

## (تفسير سورة النساء (7) الآيات (08 - 18)

مساعد الطيار

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرن من يطبع الرسول فقد اقام الله ومن تولى فما اوصلناك عليهم حفيضا - 00:00:00

ويقولون طاعة فإذا بربوا من عندك طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:46

وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. ايها الاخوة المشاهدون الكرام مرحبا بكم في برنامجكم بینات ولا زال حديثنا متصلة مع المشايخ الفضلاء حول سورة اه النساء وقد وصلنا في اللقاء الماظي عند قوله سبحانه وتعالى - 00:01:21

اه ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا ولعلنا نبدأ اليوم اه بالآية التي بعد هذه الآية وهي قول الله سبحانه وتعالى من يطبع الرسول - 00:01:39

فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفظا لعلنا نبدأ من هذه الآية العظيمة في كونه سبحانه وتعالى يقول ويربط او يشير الى ان طاعة النبي صلى الله عليه وسلم هي من طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:01:56

اه وهذا لعله اه يكون مدخلا للحديث ايها الاخوة حول من يشكك اليوم وهم للاسف يكترون ولا ولا ينقصون من يشكك في السنة النبوية ويرى ان انه باماكنك اليوم ان تتخل عن السنة النبوية وتكتفي وتكتفي بالقرآن الكريم - 00:02:10

بل للاسف الشديد للاسف الشديد انهم اختطفوا آآ اسماء جليلها وهو الانتسابي للقرآن الكريم فاصبحوا يسمون انفسهم القرانيون عجيب وهذا الوصف متجرد لو سمعه انسان عامي لا يعتبره وصف مدح بغيينا اه ان تقول لشخص هذا شخص قرآني - 00:02:31

تقصد به هذا المعنى الخاص فيقولون هؤلاء القرانيون يقولون ان نحن نكتفي بالقرآن الكريم وبما ذكر في القرآن الكريم. واما السنة النبوية فلسنا في حاجة الى الرجوع اليها والله سبحانه وتعالى يقول هنا من يطبع الرسول - 00:02:56

فقد اطاع الله. نعم ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيضا فهذه الآية ونظائرها كثيرة في القرآن الكريم تشير وترتبط بين طاعة الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وانه لابد ان تأخذها كلها لأن الدين لا يتجزأ. نعم - 00:03:13

ان تأتي فتقول اما ما جاء في السنة النبوية فنحن لا ارفضه. واما ما جاء في القرآن فانا اخذه. ماذا نفعل بمثل هذه الآية؟ من يطبع الرسول فقد اطاعه الله - 00:03:30

وهي تدل على ان طاعة النبي صلى الله عليه وسلم والاستجابة لامر النبي صلى الله عليه وسلم من طاعة الله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ولعلكم تذكرون قول آآ ابن مسعود رضي الله عنه - 00:03:41

عندما اه سمعت احدى النساء اللاتي يعني اه تنقص حواجبها سمعت ان ابن مسعود يلعن يلعنها ويعلن امثالها فلما ذهبت الى ابن مسعود رضي الله عنه وقالت انه بلغني انك تلعن من تفعل كذا وكذا - 00:03:57

فقال وما لي لا العن من لعن الله فقالت واين ذلك قال في القرآن فقالت لقد قرأت القرآن من الجلد الى الجلد فما الى اللوح نعم نعم ما وجدت ما تقول - 00:04:15

فقال لمن كنت قد وجدت فيه فقالت كيف ذلك؟ فقال يقول الرسول صلى الله يقول الله سبحانه وتعالى وما اتركه الرسول.

فيقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وهذا مما اتنا الرسول والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:04:31

لعن الله النامضة والمتنمضة والى اخره فاعتبر لعن الله عليه وسلم لهذه الفتنة لعنا من الله سبحانه وتعالى مع ان

القرآن الكريم ليس فيه لعن هذه الفتنة. نعم. لكن فيه الامر بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:52

واخذ ما امرنا به اه ما تعليقكم يا دكتور مساعدة على هذه النقطة؟ الحقيقة هذا موضوع بالفعل كما ذكرتم والموضوع مهم جدا الخاصة في هذا الوقت الذي كثر فيه قال على الاسلام - 00:05:08

وعلى مصادره العليا سواء الكتاب او السنة. لكن في قضية السنة بالفعل اه لما تأتي الى اه من يتوجه بدعوى ان القرآن متواتر والسنة غير متواترة والسنة منقوله عن طريق البشر الى اخره - 00:05:22

تجد سبحانه الله ان هؤلاء يعني حجتهم داحضة اه بذور فسادها موجودة فيها مثل الآيات ذكرت كيف نطيع الرسول صلى الله عليه وسلم كيف نأخذ عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:41

وقد امرنا بالأخذ به التفاصيل التي لا يمكن تعلم الا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ما هو السبيل اليها؟ لكن هناك دعوات قامت ولا تزال في التشكيك او الطعن - 00:05:53

في كتابة السنة النبوية يعني اتخاذوها مطعمنا في كتابة السنة النبوية. وهؤلاء مع الاسف يأخذون بعض الاخبار التي قد تكون خلاف العادة خلاف العادة فيجعلها مطعمن في صحيح البخاري مثلاً البخاري رضي الله تعالى - 00:06:06

كاد اراد ان يكتب حديثاً فعل كذا وكذا. يعني من احتياط اشارة الى احتياطه في الكتابة. فلا لا قصدي انه يصلني ركتعين قبل اذا او غيرها اي نعم من احتياطك. نعم - 00:06:26

فيبدأ يشكك في مثل هذه الاخبار ليصل به الى التشكيك بماذا صحيح صحيح البخاري وهؤلاء مع الاسف آآآ غير عادلين في النظر العلمي والمنطقى والمنهجى ولو درسوا كتابة السنة النبوية دراسة شاملة - 00:06:38

انا على يقين اذا كان متجرداً ليس عنده رأي مسبق ويبحث عن الحق ان يذعن لهذه السنة وليذعن لكتبة هذه السنة النبوية لأن هؤلاء كانوا دقيقين وكانوا يكتبون بعناية فائقة جدا - 00:06:58

وما يكاد احد منهم ان يغير حرفاً ولا ما الذي يدعو البخاري اذا روى حديثاً وقطعه ان يغير في الفاظه الا انه هكذا رواه عن شيخه بهذا الموطن ورواه عن شيخ اخر - 00:07:17

ولو كانت المسألة عنده انه يريد ان يلمق او ان يوافق بين ويؤمن بينها لجعلها حديثاً واحداً صحيحاً. فانظر كيف يتعاملون مع ما هو في الحقيقة مصدر قوة ودلالة يعني صحة في المنهج العلمي المنطقي في كتاب السنة ولكنهم لا ينظرون الى هذا ويأتون الى اشياء - 00:07:32

تعتبر افراد في هذه القضية بل احياناً لا علاقة لها بمنهج الكتابة ويطنعون بها من خلالها فتحن لا شك ان نحن بحاجة اليوم الى اننا نركز ونؤكد على قضية توافق - 00:07:58

الكتاب والسنة. ملحوظ اخر ينتبه له وقد يغفل عنه بعض من اه يكتب في هذا الموضوع اه وهم من يكتبون في مقاصد القرآن او في التفسير الموضوعي الذين يكتبونها في مقاصد القرآن وفي التفسير الموضوعي قد يتوجه الى القرآن بكليته - 00:08:13  
ويبدأ في الاستنباط والتدبر فيه ولا ينتبه الى المصدر الآخر فانه الا السنة فلا بد من التوازن في هذا يعني ابراز ما في القرآن من مقاصد من موضوعات هذا من حيث هو - 00:08:32

محمود ومطلوب. لكن مسألة هو قضية التوازن في عرض ايضاً المصدر الآخر المصدر الثاني اللي هو السنة. وتأكيد وتعزيز ما نصل اليه من مقاصد القرآن ومن موضوعات القرآن بأنه موجود في السنة ولا يكون هناك نوع من ماذ؟ من اما تناقض وهو سبأطي من عندنا نحن - 00:08:47

واما نقص ايضاً في المعلومة وسيأتي من عندنا نحن والا في القرآن والسنة لا شك ان فيهما الكمال اقول يعني تأكيداً على ما ذكره الدكتور مساعد في ظبط هذه السنة - 00:09:10

اولاً الحقيقة انك تجد ان هؤلاء الذين يحاولون التشكيك باي صورة من صور التشكيك. ومداخلهم بالمناسبة كثيرة واتمنى ان تفرد بالبحث يعني ما هي مداخل المشككين على السنة؟ ترى مداخل كثيرة جداً بدأت من قضية خبر الواحد - 00:09:23

ويعني محاولة اه يعني اه اضعاف والتقليل من شأنه انه ما يقبل الا في الفروع ولكنه لا يقبل كمصدر في الاصول. ثم استمرت هذه الشننسنة الى ان ابتلينا في هذا الزمان - 00:09:42

في من ذكرت يا ابا عبد الله وهم هؤلاء الذين يدعون انهم قرآنیون. وليسوا والله كذلك لو صحت هذه التسمية ليسوا كذلك. لأن القرآن فيه الدلالة على وجوب اتباع السنة. على وجوب اتباع السنة فاين هم من هذه الآيات - 00:09:59

صحيح. وعندنا اشياء اخرى مثل ما ذكر الدكتور مساعد وهو كيف سنعمل بهذه الشريعة اذا كان معنا القرآن وحده ابدأ بالصلة دعك من الشهادتين ابدأ بالصلة كيف ستصلني؟ صح كيف ستتصوم - 00:10:15

كيف ستحجج كيف ستزكي؟ هي اركان الاسلام الاربعة والله ما تستطيع تعميلها من خلال القرآن. صحيح ستتجدد ايات يمين وشمال اه تدل على معاني في الصلاة لكن صفة الصلاة وهيئتها التي اجمع عليها المسلمين - 00:10:31

ليست موجودة في القرآن فاين هم من هذا القضية حقيقة ليست في وجود مبررات تشكك في السنة انما وهن في الايمان يبحثون من خلاله او يبرر لهم يعني البحث عن نقاط ظعف يظلونها نقاط ظعف وهي في الحقيقة في كل مرة تكشف سوءاً من سوادهم. يعني قضية الظبط التي ذكرها الدبلوم سعد وهو - 00:10:47

محاولتهم التشكيك في السنة من جهة انها ليست مضبوطة وان فيها اختلافات في الالفاظ والى اخره كم من من قال هذا اها قال ما رأيت اختلاف مثل الاختلاف الموجود مثلاً في القرآن - 00:11:15

وانه لا يوجد كتاب مقدس موجود بين ايدي الناس مثل هذا الكتاب في كثرة اضطرابه واختلافه وكذب والله يشير الى تعدد القراءات. يشير الى تعدد القراءات والقراءات تعتبر لون من الوان اعجاز هذا الكتاب العظيم - 00:11:31

طبعاً وقالوا مثل هذا طبعاً في السنة اذا كان هذا في القرآن اها المطبوعة الفاظه في السنة ايضاً من باب اولى نحن عندنا في السنة يا اخي شيء مهول من الظبط - 00:11:48

لما تنظر الى الاسانيد ما هو الى المتون اقرأ في مسلم. انا ادعو جميع الاخوة اللي يشاهدونا يفتحون صحيح مسلم. النسخة الاصلية. وينظرون كيف يحكى مسلم اسانيده. يقول وحدثنا فلان - 00:12:00

او فلان قال حدثنا فلان وحدثنا فلان عن فلان قالوا اي نعم عن فلان. وحدثنا فلان عن فلان. اما الاولان فقال اخبرنا واما الثالث فقال حدثنا - 00:12:16

يعني يمايز بين الصيغ مايز بين صيغ التحدیث في الرواۃ وفي حدیث واحد في حدیث واحد لا يستجیز لنفسه مسلم انه يجعلهم جمیعاً خلاص يا اخي القصة واحدة جبیها زی ما هي. نعم. يعني دعنا من هالاشکالية. يقول اما فلان وفلان وفلان الاربعة - 00:12:37

قالوا اخبرنا اللي هو شیخ هؤلاء جمیعاً واما فلان فقال حدثنا. هذا ترامب في الظبط. يا اخي شيء مهول من الظبط. وبعدین سؤال. عندما هذا الظبط حتى تقول لي والله انت درجة ثانية في الظبط. لا يوجد - 00:12:58

يا اخي في التوراة يقال انه اقصى راوي يروي التوراة قريب الى موسى بينه وبين موسى ستمائة سنة اقرب واحد تروي عنه التوراة وبينه وبين موسى ستمائة سنة الله تعال للانجیل - 00:13:17

وجدوا للانجیل اربعة وعشرين الف نسخة في العالم مخطوطۃ ليس بينهما اثنتين متشابهتين بينما نحن انظر الى هذه الكتب والله يا اخي انا قرأت الاجازات القديمة التي للعلماء وهم يجیزون هذه الكتب المسندة كظہیر البخاری ومسلم. فایش يقولون في لفظ الاجازة - 00:13:37

يقول حضر سماع هذا الكتاب فلان وفلان وفلان وفلان وفلان بلا فوت يعني كامل حضر السماء من اوله لآخره وحضر بفوت يسیر فلان وفلان وفلان علماء بان هؤلاء لا اثر لهم على روایة الكتاب مطبوط ومنتقن ومنسوخ - 00:13:59

والناس تداوله لكن هذا سمعاه على شیخ من المشايخ الذين رووه بالاسناد عن مؤلفیه طیب وحضر فلان وفلان ها بافوات يسيرة وحضر فلان وفلان بافوات كثيرة واما فلان وفلان فكانا يحضران وینامان او ينعش ينعشان. يا اخي لهالدرجة

بالضبط. هذا طبعاً كان يوكلون به أحد أية طبعاً - 00:14:20

يوضح من هؤلاء الذين ينعدون ومن هؤلاء الذين يخرجون ومن هؤلاء الذين لا يضبطون. طيب ليست هذه مبررات كافية للدلاله على ان هذه السنة قد حفظت حفظاً لم يحفظ يعني سيرة او سنة احد من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدا هذه السيرة شك ان الدلاله واضحة جداً - 00:14:47

على تمام الخطأ وما يؤكد ذلك لما تأتي الى نفس السيرة دعك الان من روایتها نفس السيرة قد ظبطها لنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عدوا شعرات الشيب - 00:15:10

في لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما هو السنن والاركان والفرائض والاعمال والواجبات التي كان يقوم بها عليه الصلة والسلام؟ ولكن حتى في الصفات والهيئات التي لا يتعلق بها تشريع - 00:15:22

يعني كونها عشرين ولا خمسة عشر خلاف بين الصحابة في اعدادها ما يأثر يعني على على شريعة ولا على عمل من الطاعات. طيب وعدت ليقول لك ان هذا العد يدل على ان ما فوقه قد ضبط. صحيح. مما يتعلق بعمل او ما يتعلق بعمل او تشريع او او يعني - 00:15:37

شيء متصل بكتاب الله عز وجل. نعم. نعود الى الآيات وهي قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً طبعاً لا يزال الحديث متصلة عن المنافقين. نعم. الذين كانوا في صف يعني المؤمنين مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:58

فيؤكد الله سبحانه وتعالى على ان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعة الله سبحانه وتعالى وانها واجبة فيقول اه يعزي النبي صلى الله عليه وسلم بأنه ان ما ارسلناك الا رسولاً كما قال في الآية التي قبلها وارسلناك للناس رسولاً - 00:16:17

وقد بين في ايات اخرى وظيفة الرسول عندما قال ما على الرسول الا البلاء البلاغ مما يعني يعزي النبي صلى الله عليه وسلم ويختلف العبه عنه بانك غير مسؤل عن الاستجابة - 00:16:34

وهذه الحقيقة ترفع الحرج كثيراً عن النبي وعن الداعية. نعم. لأنك لست مسؤولاً عن الاستجابة ابداً ولست مطالباً بالالجاج حتى يستجيبوا وانما انت مطالب بالبيان تبلغ البلاغ المبين. نعم. وتبلغ البلاغ المبين. الله. وتتبع الاساليب المذكورة. نعم. اه ادع الى سبيل ربك بالحكمة. وبالمواعظ الحسنة - 00:16:48

وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. اي نعم. اه استخدام افضل الاساليب ثم لست مسؤولاً عن النتائج على الاطلاق. ولذلك ليس من اه يعني مقاييس نجاح الداعية. كثرة الاستجابة. اي نعم. من يستجيب له - 00:17:13

ولذلك يأتي النبي يوم القيمة وليس معه واحد وليس معه احد هذا النبي ايه والنبي ومعه الرجل ومعه الرجل ان فلا يقال ان الداعية الفلانى نجاح بدليل انه كثرة الاتباع يا سلام لا مو صحيح صحيح - 00:17:29

هذا اثر يخلفه الله في قلوب من شاء به من عباده وينزعه ايضاً من قلوب من شاء من عباده. نعم. القصة بهي هندي. سبحان الله مع ان هذا لو نظرت الى المقاييس حتى في التخطيط - 00:17:43

ان انه يعتبر من من ابرز المقاييس على النجاح عندما يقال والله فلان ذهب الى المكان الفلاني ودعا الى الله واسلم الف. مم. واسلم عشرة واسلم مائة. هم - 00:17:57

هذا يعتبر هو المقاييس الاول في نجاحه. هذا عندنا؟ عندنا نحن. نعم الله سبحانه وتعالى يقول لا انت مغنى من هذه الارض مغنى لا ابداً الا لا ينظر الى عدد المستجيبين لك ولكن ينظر هل انت بلغت بطريقة صحيحة او لا؟ الله اكبر - 00:18:14

وهذا في الحقيقة في غاية يعني الكرم من الله سبحانه وتعالى. انه لا يطالبك بهذا. والا كانت هذا شق على الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكان كما قلت عندما يقول هو يأتي النبي وليس معه احد هل معناه ان هذا النبي - 00:18:29

فشل في لا حاشاه حاشاه لم يقدر ذلك في نبوته؟ نعم. ويأتي النبي لم ين تسلب منه صفة النبوة؟ او ان كونه لم يأتي معه احد وبالرغم من ذلك. نعم. اه يعني وكذلك نحن في ديننا فكثرة الاستثناء او عدد المستجيبين ليس داخلاً في مقاييس تقييم - 00:18:43

الداعية. الله اكبر. وانما نعم في قوله وما ارسلناك عليهم حفيظا. آآانا خطر في بالي ما ما نفي عن النبي صلي الله عليه وسلم. نعم. يعني الافعال - 00:19:03

التي نفيت عن اه يعني عن النبي صلي الله عليه وسلم مثل لست عليهم بمصيبة ما ارسلناك عليهم وامثالهم هذه لو جمعت يستفيد منها الداعية ليعرف اه ما المطلوب منهم؟ هم. لأن احيانا طبيعة الانسان طبيعة البشر انه حريص جدا على الكثرة - 00:19:23  
حريص جدا على ان يستجيب الناس تجده يبلغ منك من شدة الحرص مثل ما حصل من النبي صلي الله عليه وسلم ونتمنى ان لو ان لو قذف اليمان في قلب - 00:19:44

من يدعوه كابي طالب مثلا نعم والله سبحانه وتعالى يعني من رحمته بعباده جعل هذا الجزء من العمل اللي هو ايصال او ادخال اليمان في قلب العبد هو من افعاله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى يهدي من يشاء فاذا انت عملك بالفعل هو مجرد ايش؟ البنات - 00:19:54

البلاغ. ونحن آآاخذنا هذه الصورة بعنایة فانا اقول ان هذه تعطينا الحقيقة نوع من يعني نوع من الراحة في انك لا تنظركم استجابة لك ولا من استمع اليك - 00:20:19

وانما تنظر ماذا فعلت انت؟ هل بلغت او لم تبلغ ادیت الرسالة او لا؟ اذا هذه هي مهمة الداعية وانا الالاحظ واسمع احيانا من بعض الدعاء لو جاء الى مسجد وما وجد فيه الا عدد قليل تجد انه لا ينشط للقاء. صحيح - 00:20:40

اه محاضرته بل اني سمعت ان بعضهم لما دخل في مسجد فكان في عدد قليل رفظ ان يلقي محاضرته. سبحان الله. وهذا لا شك انه خلل حقيقة خلل جدا في النية نعم. نعم - 00:21:00

وبعدين اقول انا اجزم بهذا على اخواني من العلماء والدعاة ان يتبعوا الى هذه المسألة في ان قضية من يحضر لك كم يحضر لك؟ هذه ليست مطلبها ولن تستهدفها. نعم. وانما الهدف هل بلغت او لم تبلغ - 00:21:14

والا من كتب من علمائنا المتقدمين رحمة الله تعالى كتبهم هل كان في صوره ان فئام كثيرة من الناس سيقعون كتابه هذا ويكون مصدرها ومرجعاً لا يلزم. الان النووي رحمة الله تعالى كتب كتاب رياض الصالحين - 00:21:33

انظركم من النفع والبركة التي جعلت في هذا الكتاب؟ صحيح فاذا المسألة هنا مرتبطة بالنية وهي اهم شيء. ايوا. فقد تلقي كلمة امام جمع قليل ولكن يكون نفعها المتعدد اكثر من كلمة تلقيها امام الوف - 00:21:51

صدقت. وهي راجعة الى النية والى ان هذا الامر كله بيد الله. قد ينشر علمك من هؤلاء الذين يسمعونك قليل. ا اكثر مما ينشره من يستمع اليك من هذا العدد. صحيح. الكبير. وثم ايضا يا اخواني ما ننظر الى صور الامور ومبادئها. ننظر الى عواقبها - 00:22:08

ابراهيم ذكر الله في القرآن انه ما امن معه الا قليل لكن دعوته باقية الى اليوم. الى اليوم يعني كل من امن واهتدى وصار على الملة الحنيفة فلا ابراهيم منة عليه - 00:22:28

مع ان الله ذكر نصا بالقرآن وما امن معه الا قليل نوح عليه الصلاة والسلام مثل ذلك بقي تسع مئة وخمسين سنة وما امن معه الا قليل ايضا. اي نعم - 00:22:42

فهل ضر هذين العظيمين؟ انا بذكر الحقيقة اه يعني شاهدين. دكتور مصطفى مسلم اذكر حدثنا ونحن في الدراسات العليا يعني في هذا المعنى ان شيخا آآ من الشام ذهب للدراسة واظن في الازهر - 00:22:54

وبعد ما رجع الى قومه يعني صار ااما للناس يصلى بهم وبعدين كان عنده علم ويريد ان يبلغ هذا العلم يقول فكان يقول لهم يا جماعة اه نريد نقيم درس - 00:23:11

فلو حضرتهم يقول ما كان يحضر احد يقول الا واحد عامل كان يأتي من العمل ويجلس عند الشيخ في المساء حتى ان الشيخ وهو يدرسه كان العامل من شدة التعب - 00:23:25

ايش؟ ايه ينام فيو قظه الشيخ لكي يستمع قال علم الله الصدق هذا الرجل فيما يبلغه من دين الله عز وجل فبعث الله له طلابا حتى امتلأ مسجده بالطلاب. وصار من اكثرا علماء الشام طلابا في بلاد الشام - 00:23:43

شف بحسن النية كما ذكرت. نعم. كم درس واحد؟ اه. شيخنا الشيخ ابن عثيمين يذكر لي بعض طلابه ان الشيخ كان احياناً يحضر في ايام الامطار ولا يحفظ من الطلاب احدا - 00:24:05

اول ما يعني بدأ مم نجم الشيخ يعني يظهر وكان يتظارهم حتى احياناً يجلس يأتي اثنان او ثلاثة فيلقي الدروس. وبقيت الطلاب ما حظروا لعذر. يعني ما هو اللي يعني ومع ذلك - 00:24:18

الشيخ كان حريصاً على درسه وواظب عليه وواظب شديدة حتى جعل الله عز وجل من درسه شيئاً مذكورة. كتب الشيخ كلها الان من دروس ودروسه بلغت الافاق وتسجل الان وتثبت في القنوات الفضائية - 00:24:32

شوف هذى من بركة كون الانسان يخلص ويصدق ولا ينظر القضية خلال العدد اي نعم انا اذكر ما موقف للشيخ جعفر الشيخ ادريس وكنا في امريكا فجاءني بعض الطالب المبتعثين في امريكا وقالوا نريد الشيخ يحضر اليانا حتى يلقي لنا درسا - 00:24:48

فانا قمت بالشيخ وقلت يا شيخ هذا المجموعة من الطالب يريدون كذا فالشيخ قال ما في مانع مباشرة فالاخ لما رأى موافقة الشيخ كان لا يتوقعها قال لي يا أخي - 00:25:07

كل الشيخ طرحنا خمسة يا ربيت صور يعني قاعة مليانة ومكتظة بالناس وكذا فرجعت انا واستدركت قلت يا شيخ ترى هم خمسة فقال لي الشيخ في احد يستمع والله يا اخوانى هذه العبارة هزتني انا سمعتها من الشيخ الان خمسة وعشرين سنة. وبالتالي في احد يستمع - 00:25:23

في واحد يستمع معقول خلاص انا يكفيني انا ما اروح لعدد اي والله فكانت درسا الحقيقة في هذا المعنى الذي اشار فيها في قوله من يطبع الرسول فقد اطاع الله - 00:25:45

هذا تشريف لرسول الله ليس بعده تشريف وهو ان يجعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من المقام والحق في الطاعة مثل ما لله وهذا من كرم الله كما افدت يا ابا عبد الله. نعم. يقول الشيخ السعدي الحقوق ثلاثة. حق خاص - 00:26:00

لا لا يشرك احد وهو حق العبودية والربوبية وغير ذلك. وحق مشترك بين الله وبين الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو حق الطاعة. الطاعة نعم. اي نعم وحق خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو النصرة - 00:26:17

الله اكبر. النصرة نعم. يعني تقوم لتنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتذب عنه وتدافع عنه. وتوؤيه وآتحميته هذا حق خاص به عليه الصلاة والسلام. فالله عز وجل غني عنا. عن النصرة عن اي نعم عن احد يقوم ليدافع عنه او كذا من هذا القبيل. مع انه ورد - 00:26:36

القرآن الكريم الله ورسوله لكن المقصود بها طبعاً نعم. ليس لحاجة الله عز وجل للنصرة. نعم. جميل. اي نعم. قوله يقولون طاعة طاعة طبعاً يقولون هنا اظمر القائلين والسياق واضح انهم - 00:26:56

مم. اهل النفاق. نعم. يعني امرنا او شأننا. يعني كانوا يقولون امرنا وشأننا معك طاعة. يعني كانوا يذعنون بالطاعة للنبي صلى الله عليه وسلم. هذا وهم امامهم يقولون طاعة امام النبي صلى الله عليه وسلم بدلاله قوله فاذا بрезوا من عندك من عزوك بربوا من ايش؟ خرجوا من عندك خرجوا نعم من عندك بيت طائفة منهم غير - 00:27:13

تقول تقول البروز يعني مادة بربة تدل على الظهور. الشيء البارز اي الظاهر. الظاهر يعني كانه قد ظهروا عنك وخلوا بانفسهم فاذا ظهرروا عنك وخلوا بانفسهم غيروا اقوالهم وهذا هو عين النفاق. فاما النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:39

يدينون لو بالطاعة ويظهرون الولاء والمحبة. واذا خلوا فيما بينهم بيت طائفة منهم غير الذي تتفقون. طبعاً التبييت في قول ميته طائفة منهم اه مأخوذه من البيوتة وهي ان تكون بالليل. يستدل بها - 00:28:05

على انه ما يكون بالليل يعني كان هؤلاء يدبرون في خفاء لا يدبرون بالليل في خفاء. هم لان الليل وخاصة طبعاً قبلها الكهرباء وغيره والليل وكان مما يستر. صحيح. حتى اليوم. نوعاً ما. يبقى الليل يعني - 00:28:25

لا شك لكن بعض الناس لما تقول له الليل وهو امام هذه الانوار صحيح كل الاماكن المضاء فكأنها قريبة من النهار ولهذا المتنبي لما قال ازورهم وسود الليل يشفع لي اي نعم وانتني وبياض الصبح يغريني - 00:28:44

وفي ايضا بيته الاخر في كافور وكم اه وكم لسود الليل عندك من يدك بيده شهدت بان المعنوية تخبر ان المعنوية تكذب نعم فهو اه اتخاذ الليل لانه يستر. صحيح. ومتخذ الليل لكي يستروا اعمالهم التي يقومون بها والاقل ميتة - 00:29:02

طائفة منهم غير الذي تقول. نعم. في قوله بيت اه الحقيقة الدالة على ما ذكرته بعد الملك في ان هذا كان في الليل والدالة على انهم قد عزموا عليه وصمموا. مهم. ما يبيت الواحد على شيء - 00:29:22

الا وهو قد خلاص عزم عليه. ووطن نفسه له والا لو ما وطن نفسه لهذا الامر ما بات عليه. نعم. يعني كانه شي خلاص قد عنق صار يبيين اي نعم. حتى دلالة العبارة - 00:29:37

فهم قد عزموا على عدم الطاعة واضمروا في انفسهم اضمارا جازما الا طاعة لرسول الله. ولذلك قال بيت طائفة منهم غير الذي تقول. والله يكتب ما يبيت. ما يبيتون. لاحظ يكتب هذا الذي تأمروا عليه - 00:29:52

ويكتب هذا الذي عزموا عليه فاظمروه في نفوسهم يعني لو ماتوا وهم في الصباح ما اظهروا انهم لم يطیعوك لكتبو من من العاصين. نعم لانهم خلاص بيتو اه يعني فيها معنى العزم والتصميم لا هذا المقصود يعني. صحيح. اي نعم. في معنى الحقيقة ذكره المفسرين قالوا انه لغة الطي - 00:30:12

ان بيت بمعنى بدلها مم وهذا المعنى لطيف يعني ويتناسب مع السياق لانه قال ويقولون طاعة فإذا خرجوا من عندك بدلوا. بدوا عجيب وهذا المعنى لطيف لكن الاشهر طبعا من معاني اللي هو ما يكون ليلا. اي نعم - 00:30:38

ما يأكل الهواية طبعا المفسرين قال قدروا وبدلوا ليلا. اي نعم. يجمع بين المعنيين معناها تبدل ومعنى يعني التخطيط اي نعم نكون ليلا ايضا في قضية هنا في هذه الاية يعني تشير الى - 00:30:59

اه الى امر قد شاع في هذا الزمان وهي قضية نظرية المؤامرة. يقول لك انت اه تخضع او ايش؟ اسير اسير لنظرية نظرية المؤامرة اي نعم الحقيقة هذه الاية وامثالها تؤكد ان هناك بالفعل يعني ما يدعوا الانسان الى ان يأخذ الحذر يأخذ الحذر وان - 00:31:15

جاء الاسلام يتآمرون عليه وان هذا الامر يعني المذموم فيه هو الا يبالغ الانسان ويحمل كل شيء على انه مؤامرة صاح والله انطفأت اللمة قال لك الله الماسونية العالمية ولا الصهيونية العالمية وش قصة هذه القضية يعني التخويف من هؤلاء حتى انهم - 00:31:38

كان بيدهم مقايد الامر. لا ليس بهذه المبالغة وليس بذلك التهويين لانه في القرآن اشارات كثيرة جدا ودلائل على ان اعداء الاسلام يخططون ويجتمعون ويتأمرون ويحيكون ومراته. يعني الان نلاحظ مثلا يا ابا عبد الله مثلا في اه صحافة العالم العربي - 00:31:59

وعلامه كيف يعني تساق الامة سوقا الى اتجاهات محددة فتقع جريمة ما احد يعلق عليها وتقع قضية اخرى تافهة جدا الجميع يكتب فيها. وفي يوم واحد هذا يدل على ماذا؟ يعني وقعت اتفاقا بيتو نعم يعني انا اذكر احد المشايخ لما انكر قضية الاختلاط وما يتصل بها خرج - 00:32:22

في اسبوع واحد ثلاثة مقال الانكار على هذا الشيخ في امر مشروع وفي امر مشروع وما تكلم الا بالحق ولا قال الا غاية الادب والله نشهد بذلك والله نقول شهيد - 00:32:51

وان الرجل لا يمكن ان يجد احد مطعن في لا طريقته ولا في محتوى كلامه ولا في يعني المناسبة التي قالها فيها ومع ذلك ثلاثة مقالة وتأتي قضايا اخرى ولا اين الافضل من هذا بكثير ولا مقالة واحدة - 00:33:06

ومثل هذا الان نراه نشاهد قضايا الهيئات يخطى واحد من رجال الهيئة واذا بك تجد في الصباح هذا يعلق يعني هذا زي ما يقولون عندنا واحد يرقد والثاني يشوت نعم اي يعلق هذا ثم الثاني يتخذ من تعليقه اساسا ثم - 00:33:28

يؤكد والرابع حتى يشعر المجتمع ان هذا الذي وقع من اكبر الجرائم هذا ان وقع. نعم. بعد يومين تصدر الهيئة بيانا بان فكه لا اساس له من الصحة. ويستمر التعليق - 00:33:44

ويستمر التعليق يعني تصور حتى يصبح كلامهم مصدرا لاعداء الاسلام يقول لي الشيخ صالح الحصين اظن في قضية اه القضية التي حدثت في المدينة باحد رجال الهيئة وكتب انه رجال الهيئة صنع كذا وكذا - 00:34:00

الامير نايف نفى هذا الامر تماما. احد الكتاب الامريكان يعتمد على القصة من خلال كتاب الصحف الموجودين نعم. يعني كأنهم صاروا

نکأة. صحيح. لهؤلاء الكتاب الغربيين في اثبات بعض القضايا. مما يؤكد انه هؤلاء القوم يبيتون - [00:34:19](#)  
وانهم يتآمرون بهم. وان هذا الامر ليس عفويانا وانها ليست قضايا يعني شائعة وكل واحد يتحدث عنها وانما هي انتقائية  
[00:34:39](#) واضحة في اختبار الموضوعات والقضايا اللي يتحدثون عنها ويغفال - [00:34:39](#)

الشيء الذي لا يمكن ان يتحدث عنه. هي قضية مهمة في هذا الجانب المود ان صدرت كثيرا عشان ما لكن بعض الناس لما تأتي لقضية  
المسلم والكافر اللي يسمونه الان الآخر مع الاسف من الاشياء التي بدأت تتغير - [00:34:54](#)

بل نقول الكافر يعني الغربي لنفترض انه هذا الغربي ما خطط يعني مجموعة من الكفار معنا لا خطط ولا فليس له الى هذا سبيل ام  
سالم تبقى قضية معينة وهي مهمة جدا وهي انه مهما كان - [00:35:11](#)

هذا الكافر يخرج عن ثقافته الخاصة يعني ما يقوم به هو ما يخرج من ثقافته الخاصة من مجتمعه يعني عاش في مجتمع لا يرى عبيا  
في كذا ولا يرى ان هذا حراما ولا يرى ان هذا كذلك. فإذا خالط المسلمين او خالط المسلمين - [00:35:29](#)

في قضية التأثير قضية يعني لا يمكن ان ينكرها الانسان هذه مسألة مهمة جدا نتبه لها بمعنى اننا حتى لو نفينا قضية وجود مؤامرة  
في قضية ما فايضا مهما كان هذا الكافر بثقافته بتراهه لا يمكن ان التقى انا واياه - [00:35:50](#)

فاحدنا سيتأثر بالآخر والمشكلة الان انا نحن الاضعف وكما هي قاعدة القاعدة اكرام ابن خلدون ان الاضعف او يقتدي بماذا؟ بالاقوى.  
نعم. يعني الغالب هو الذي يسيطر في جميع اموره على المغلوب. انظر الان مثلا على سبيل المثال اختفاء - [00:36:12](#)

انظر الان مثلا اكلات الدول الغربية في بلادنا وهل يوجد العكس اه وكيف تسوق هذه الالكلات؟ هي صح اكلة بعض الناس لكن وراءها  
كما يعني عمل دراسة في اليابان دراسة في روسيا - [00:36:31](#)

ورائها ثقافة هذه. هم. ثقافة طويلة تؤثر بعد ذلك في الذين صحيح قال فاعرض عنه. نعم انا كنت اريد ان اعلق على هذه النقطة وهي  
قضية ما هو التوجيه الرباني هنا - [00:36:48](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم يعني يقول آآ ان في آآ ان بين المسلمين يا محمد من يستمع اليك في المجلس ويظهر الطاعة ولكنه اذا خلا  
كم قال الله في سورة البقرة اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم فيقولون هنا اذا بروزا من عندك بيت طائفة منهم - [00:37:05](#)

غير الذي يقول يعني يغيرون اقوالهم هل وجهه الله سبحانه وتعالى بقتلهم لا وجهه بطردهم بل عنهم باظهار سبهم مع ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يعرف اعيانهم اليه كذلك؟ بل. كان يعرف اسماء المنافقين. وبالرغم من ذلك لم يصنع شيئا من من هذا وانما  
قال فاعدوا عنه - [00:37:29](#)

وتوكل على الله لا يهمه والله هذى الحقيقة توجيهه يستحق الا التوقف اي نعم يعني ان الله سبحانه وتعالى لم يأمر النبي صلى الله  
عليه وسلم بقتل المنافقين والنبي صلى الله عليه وسلم عندما قال له بعض الصحابة المتخمسين يا رسول الله مبني اذرب عنقه -  
[00:37:54](#)

قال لا فيتحدثوا لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه يعني هم في نظر الناس المراقبين من الخارج مم جزء من آآ من المسلمين  
في حين انهم في واقعهم ليسوا كذلك منافقين - [00:38:10](#)

فالحقيقة هذه تستحق تعليق تستحق توقف صحيح ولهذا هذه القاعدة او مرتبطة بقاعدة كبرى فيما يتعلق بالقدر وهي قضية لأن  
بعض المسلمين اه لما ينظروا مثل هؤلاء ووجودهم في المجتمع - [00:38:26](#)

كانه يقول يعني ما الحكمة من وجود هؤلاء؟ لماذا لا يعني يفنيهم الله سبحانه وتعالى ويبعدهم. هؤلاء افسدوا وهؤلاء فعلوا وخاصة  
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. والله سبحانه وتعالى يقول الف لام ميم حسب الناس  
يضحكون. اي قول امنا وهم لا يفتنون وهذا جزء من الفتنة - [00:38:43](#)

اذا هو ظمن الابتلاء العام للمؤمنين التمحیص العام للمؤمنين فوجود مثل هذه الفتنة اللي تشبه ما تكون بالسرطان بالجسم هذه  
الحقيقة هي جزء من الابتلاء العام. صحيح. ولذا نحن نغفل عن هذا الابتلاء العام - [00:39:05](#)

ونغفل عن كون الدنيا دار ابتلاء وتمحیص ومدافعة ومغالبة نغفل عن هذا فنفع في اخطاء في التعامل مع ذواتنا احيانا وفي التعامل

مع مثل هؤلاء يعني هذه الطائفة او حتى في التعامل فيما بيننا نحن - [00:39:21](#)

يعني كمؤمنين قد يقع احيانا من احن او غيرها التي بقيت للشيطان فلا نعرف او لا او نتناسى هذه المنظومة العامة من الابتلاء  
الذى ابتلى الله سبحانه وتعالى به المجتمع المسلم منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:37](#)

لكن بالفعل الملحظة المهم جدا هو كيف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع هذه الفئة وهو كان في مركزه قوة اي نعم. وكان هو  
صلى الله عليه وسلم على ان يأمر بان يقتل فلان [فيقتل مباشرة](#) - [00:39:54](#)

مثل ما امر بقتل كما قلنا في لقاء سابق بقتل كعب ابن الاشرف. نعم ذهبت له سرية وقتله وهذا الان عبد الله بن ابي بن سلول اكبر  
منافقين وراس المنافقين وبكاد يجمع ايضا عليه او نقول يتفق كثير من الصحابة على انهم المنافقين - [00:40:11](#)

ومع ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعل له شيئا والحقيقة يحتاج الى تأمل والى نظر. طبعا بعض من يخالفك في الرأي اليوم  
يقول الان نحن ضعفاء اذا لم نتكلم بقوسوا - [00:40:31](#)

اذا لم آآنتعامل معهم بنفس الفاظهم اذا لم نبين عوارهم ونفضحهم فضيحة تامة فانهم سيلبسون على الناس. نقول لا شك ان هذا  
راجع الى المصلحة يعني يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلو عليهم. فوجد فيوجد الامر بالغلو - [00:40:44](#)

ويوجد الامر العام الذي كان يتعامل به النبي صلى الله عليه وسلم وهو اللي هو الامر وسط الرفق في كل هذه الامور لكن حينما  
تعامل مع هذه الفئة بالذات لا يجعل لهؤلاء عليك مدخلا حتى في الفاظك - [00:41:07](#)

يعني حتى في الفاظك لا يجعل له مدخلا. اي نعم. انه اقسوا عليهم ولكن انتبه لبعض الالفاظ. ليس هناك اي داعي ان تخرجها. صحيح  
يعني بعضهم حتى يعني انا قرأت لبعض يعني الذين ينافحون عن الدين ويكتبون عن هؤلاء احيانا - [00:41:23](#)

انا استخدم عبارات في نظري انه كان الاولى به ان لا يستخدمها فقد ضرب ضربا موجعا ولكن بدون هذه الالفاظ. صحيح. هم. ولو  
خللت من هذه الالفاظ لك انت اكثرا ايجاعا. بل انا لا اشك - [00:41:45](#)

ان ان من تكلم عنه يفرح بهذه الافاضل انه ايش يقول انظر الى اخلاقه لا شك ماذا هذا اذا اذا اذا حاكمنا امثال هؤلاء ماذا سيفعلون بنا  
حتى قالها احدهم قالها صراحة قالوا دعوا فلانا يكتب. هم. لانه يعطينا الحجة امام - [00:42:00](#)

يعني الملا على ان هذه يعني طريقة القوم في الرد والخطاب والكلام جميل اي نعم الوقت ترى انتهى في هذا المجلس اي نعم فما  
رأيكم لو نرجع الحديث عن هذه الآيات التي جزاك الله خير ايها الاخوة المشاهدون الكرام انتهى وقت هذا المجلس نلقاكم ان شاء الله  
في المجلس القادر - [00:42:20](#)

صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. لو انزلنا ما هذا القرآن  
على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:42:38](#)

وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتذكرون - [00:42:58](#)